الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يلعب مع الغلمان عند ظئره وشق قلبه
تلك القصة مفردة من حديث الاسراء كما رواه الناس مجموعتين في القصتين
وفي ان الاسراء الى بيت المقدس ثم الى سدرة المنتهى كان قصة واحدة
وانه وصل الى بيت المقدس ثم عرج من هناك فازاح كل اشكال ووهمه
غيره وقد روى يونس عن ابن شهاب عن انس قال كان ابو ذر يحدث ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي فنزل جبريل ففرج صدري
ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغها
في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بنا الى السماء فذكر القصة وروى قتادة
الحديث بمثله عن انس عن مالك بن صعصعة وفيها تقديم وتاخير وزيادة
ونقص وخلاف في ترتيب الانبياء في السموات وحديث ثابت عن انس اتقن
واجود وقد وقعت في حديث الاسراء زيادات نذكر منها نكتا مفيدة في غرضنا
منها في حديث ابن شهاب وفيه قول كل نبي له مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح
الا آدم وابراهيم فقالا له والابن الصالح وفيه من طريق ابن عباس
ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام وعن انس ثم انطلق
بي حتى اتيت سدرة المنتهى فغشيها الوان لا ادري ما هي قال ثم ادخلت
الجنة وفي حديث مالك بن صعصعة فلما جاوزته يعني موسى بكى فنودي ما يبكيك
قال رب هذا غلام بعثته بعدي يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي وفي
حديث ابي هريرة وقد رايتني في جماعة من الانبياء فحانت الصلوة فاممتهم
فقال قائل يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم عليه فالتفت فبدأني بالسلام وفي
حديث ابي هريرة ثم سار حتى اتى بيت المقدس فنزل فربط فرسه الى صخرة
فصلى مع الملائكة فلما قضيت الصلوة قالوا يا جبريل من هذا معك قال هذا

محمد رسول الله خاتم النبيين قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه
الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ثم لقوا ارواح الانبياء
فاثنوا على ربهم وذكر كلام كل واحد منهم وهم ابراهيم وموسى وعيسى وداود
وسليمان ثم ذكر كلام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان محمدا صلى الله عليه وسلم
اثنى على ربه فقال كلكم اثنى على ربه وانا اثني على ربي الحمد لله الذي
ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وانزل علي الفرقان فيه
تبيان لكل شيء وجعل امتي خير امة وجعل امتي امة وسطا وجعل امتي
هم الاولون وهم الآخرون وشرح لي صدري ووضع عني وزري ورفع
لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما فقال ابراهيم بهذا فضلكم محمد ثم ذكر انه
عرج به الى السماء الدنيا ومن سماء الى سماء نحو ما تقدم وفي حديث ابن
مسعود وانتهى بي الى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة اليها ينتهي
ما يعرج به من الارض فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط من فوقها فيقبض منها
قال اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب وفي رواية ابي هريرة رضي الله عنه
من طريق الربيع بن انس فقيل لي هذه السدرة المنتهى ينتهي اليها كل احد من
امتك خلا على سبيلك وهي سدرة المنتهى يخرج من اصلها انهار من ماء
غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار
من عسل مصفى وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاما وان ورقة
منها مظلة الخلق فغشيها نور وغشيتها الملائكة قال فهو قوله اذ يغشى السدرة
ما يغشى فقال تبارك وتعالى له سل فقال انك اتخذت ابراهيم خليلا واعطيته
ملكا عظيما وكلمت موسى تكليما واعطيت داود ملكا عظيما والنت له الحديد
وسخرت له الجبال واعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت له الجن والانس والشياطين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1